

المحاضرة 1 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الشرح

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:00:00](#)

ياذن الله سنبتدأ معكم ان شاء الله في المستوى الرابع عن طريق هذه الحلقات المباركة من صورة الشرح حتى صورة الناس باذن الله ابتداء الله عز وجل سورة الشرح بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك - [00:00:53](#)

وهي استكمال لمن الله جل وعلا على حبيبه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال في السورة التي قبلها سورة الضحى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى - [00:01:09](#)

ولسوف يعطيك ربك فترضى الم. هنا بدأت المنن الالهية على حبيبه صلى الله عليه وسلم. الم يجدرك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى تأمل اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. استكمال المنن الم نشرح لك صدرك ووضعنا - [00:01:25](#)

عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. هنا تكلم الله في مطلع السورة عن انشراح الصدر قال تعالى في سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للايمان - [00:01:46](#)

وقال في سؤال موسى في سورة طه رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. وقال لي محمد صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك فقال العلماء جاء شرح الصدر لموسى بعد السؤال - [00:02:05](#)

وجاء شرح الصدر لمحمد صلى الله عليه وسلم منة من الله جل جلاله. كما ذكر مننه عليه حين كان يتيما صلى الله عليه وسلم وكان عائلا فاغناه الله جل جلاله. اذا قال الله في مطلع هذه السورة الم نشرح لك صدرك - [00:02:24](#)

بانه بلا انشراح الصدر ايها الاخوة وايها الاخوات لا يمكن للداعي ان يتم رسالته ولا يمكن ان يتم مشروعه الذي يريد. لا بد اولاً من انشراح الصدر. ومبتدأ انشراح الصدر هو سؤاله من الله عز وجل. فان الله اذا لم يشر - [00:02:44](#)

صدرا ولم ييسر امرا فلا امر انقضى ولا دعوة تمت. لذلك قال الله عز وجل لحبيبه وخليله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك هيا محمد الم نور ونوسع لك صدرك - [00:03:01](#)

للهدى يعني والايمان بالله ولمعرفة الله ولمعرفة هذا الحق وهو كقوله تعالى وهو كما يسميه العلماء من تفسير القرآن بالقرآن كما هي طريقة ابن كثير في تفسيره كقوله تعالى كما ذكرت لكم فمن يرد - [00:03:19](#)

الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. اذا لا هداية ابدا قبل انشراح الصدر للاسلام. لذلك جاء الله مباشرة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بشرح صدره للهدى والايمان بالله وهذا الوحي وحقيقته - [00:03:34](#)

ثم قال تعالى ووضعنا عنك وزرك. اي غفرتنا لك ما سلف من ذنوبك. وحططنا عنك ثقل ايام الجاهلية التي كنت فيها تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فهي ايضا استكمال لمنة الله على حبيبه وخليله - [00:03:53](#)

صلى الله عليه وسلم. الذي انقض ظهرك اي اثقله واتعبه. لان الهموم والذنوب تثقل الظهر وتتعبه كيف وهموم النبي صلى الله عليه وسلم آآ هي فقط كما يقول بعض العلماء الغفلة احيانا عن - [00:04:15](#)

الصالحات كما يقال والا هو صلى الله عليه وسلم مبتعد عن الذنوب والمعاصي الكبيرة كالفواحش والقاذورات والزنا لانه معصوم كما

عصم الله انبيائه من قبل كما قال عز وجل عن يحيى قال وحصورا اي معصوم - [00:04:36](#)

من الفواحش والزنا والقاذورات الانبياء معصومون عن هذه الكبائر واشباهها. لكن لكنه مهما كان فانا لا نستطيع ان نخرج عن نص القرآن في ان الذنوب تثقل الكاهل وتثقل الظهر. لذلك رفعها الله وحطها عن خليله وحببيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#) ورفعنا لك ذكرك وهذه ايضا استكمال للمن على خليله صلى الله عليه وسلم. فقد رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة. فليس ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوز تبوك شمالا -

[00:05:13](#)

وللطائف جنوبا ولكن ذكره وسمعته وسيرته ودينه ودعوته صلى الله عليه وسلم تجاوزت الافاق اصبحت في كل قارات العالم. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وضم الله اسم النبي اسم النبي مع اسمه - [00:05:38](#)

اذا قال في الخمس المؤذن المؤذن اشهد ستجد الان قارات في اصقاع العالم وفي اخر الارض تنطق باسم محمد صلى الله عليه وسلم لم يصلها ولم يصلها اصحابه رضي الله عنهم - [00:05:58](#)

ولكنه تكفل الله جل جلاله كما قال ورفعنا لك ذكرك هكذا امتن الله على حبيبه و خليله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. وهذه من آيات التسلية - [00:06:13](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وتوجد رسالة جامعية في جامعة ام القرى للدكتور عويد المطرفي رحمه الله اسمها آيات تسلية صلى الله عفوآ آيات عتاب النبي صلى الله عليه وسلم ويوجد الان مشروع - [00:06:31](#)

في احدى الجامعات في الدول العربية بعنوان آيات تسلية النبي صلى الله عليه وسلم فهذه من آيات التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. اي ان مع الشدة التي انت - [00:06:48](#)

من جهاد المشركين ودعوتهم الى الله يسرا ورخاء بان يظهر لك الله عليهم حتى ينقادوا للحق الذي جئتهم به. وهذه الآية من آيات التأكيد ايضا. فان الله اكد اكدها بان مرتين - [00:07:04](#)

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وقال ابن عباس فيها رضي الله عنه لا يغلب عسر يسرين وهنا فائدة ونكتة بلاغية جدير بنا ان نتوقف عندها وهي تعريف العسر وتنكير اليسر. لو تلاحظون ايها الاخوة والاخوات - [00:07:23](#)

ان الله قال ان مع العسر يسرى العسر معرف واليسر يسرا منكر هي نكرة. ثم اكدها مرة اخرى فقال ان مع العسر والعسر هنا ايضا معرف واليسر ايضا منكر فاذا كان العسران اليسران - [00:07:46](#)

معرفان فهما عسر واحد واذا كان اليسران منكبين يسرا يسرا فهما يسران مختلفان. اذا اليسران اثنان والعسر واحد لذلك قال ابن عباس لا يغلب عسر يسرين. وهذه ايضا من البشارة لنا نحن جميعا فاذا تكالبت عليك الامور وجدة وشد عليك العسر -

[00:08:08](#)

فاعلم ان بعد هذا العسر يسرا ولربما ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج ثم قال تعالى فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من اشغالك فانصب واجتهد الى ربك في الدعاء وسله حاجتك حاجتك. وقال بعض المفسرين اذا فرغت من دعوة المشركين -

[00:08:37](#)

انوي الناس الى الله اجتهد وانصب في دعائك والان باذن الله نترككم مع فاصل ونواصل بعده باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد رسائل نصية انزلها الله اليها تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها - [00:09:02](#)

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود - [00:09:39](#)

كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظ - [00:10:15](#)

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الآية بعدة

معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعًا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:10:39 فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي والزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكل عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:11:21

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن اهلا وسهلا بكم مجددا باذن الله نستكمل نهاية السورة ثم نكمل باذن الله بعدها الفوائد والتطبيقات وصلنا الى قوله فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من اشغالك واعمالك - 00:11:50 منصب واجتهد الى ربك في الدعاء وسله حاجتك يقول بعض العلماء ايضا في هذه اذا فرغت من عمل الدعوة الى الله فانصب في الدعاء الى الله عز وجل كما قال الله عز وجل - 00:12:44

في سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا النداء الاول للمدثر عليه الصلاة والسلام ان يقوم فينذر بالدعوة الى الله. فهذا قيام الدعوة الى الله - 00:12:59 والنداء الثاني له بقيام المزمل هو ان يقوم الليل اي العبادة والدعاء والتضرع فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بين هذين القيامين قيام الدعوة القيام بالدعوة - 00:13:20

والقيام بالدعاء. لذلك كان معظم نهاره صلى الله عليه وسلم دعوة. وكان معظم ليله دعاء. وقال بعض العلماء الدعوة الى الله هي صورة صورة الدين والاسلام وتأثيره في الناس والدعاء هو الخفاء والصفاء مع الله جل جلاله. لذلك لا تكمل دعوة ابدًا حتى يكون فيها القيامين. قيام الدعوة - 00:13:35

وقيام الدعاء. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر ثم قال تعالى والى ربك فارغب اي اعظم الرغبة في ان يجاب دعاؤك. ولا تكن ممن اذا فرغوا وتفرغوا لعبوا - 00:14:01 واعرضوا عن ربهم وعن ذكره جل جلاله هذا يا ايها الاخوة التفسير مرورا على هذه الايات. لكن ايضا نريد ان نتحدث معكم عن مسائل في هذه الصورة وعن فوائد من الايات او من المسائل المشكلات عند كثير من الناس - 00:14:19

هل يذنب الرسول وقد اشرت اليها اولا نستمع الى قول شيخنا وحبيبنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال نعم ولا يمكن ان ترد النصوص لمجرد ان نستبعد وقوع الذنب منه صلى الله عليه وسلم - 00:14:39 ولكن الشأن الا يذنب الانسان بل الشأن ان يغفر له. وقد قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون هذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة. وحسنه الالباني وهذا عام. لكن هناك اشياء لا يمكن ان تقع من الانبياء. ابدًا لا يمكن - 00:14:55 تقع منهم عليهم الصلاة والسلام كالكذب والخيانة والزنا وسيء الاخلاق فهذا ممتنع لانه ينافي اصل الرسالة فهذه من الفوائد ومن الاشياء التي اود ان نتكلم معكم فيها. ايضا كيف تكون حياتنا وطريقتنا - 00:15:17

مع هذه الصورة اولا يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات لابد ان نكون كثيري التضرع والدعاء لله عز وجل بان يشرح الله صدورنا في كل امر ونجتهد ان نلح على الله جل جلاله. يا رب اشرح لي صدري في هذا الامر خصوصا اعمال البر طبعًا يا رب اشرح لي صدري ويسر لي - 00:15:37

في امريكا ما دعا موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرًا من اهلي. هارون اخي اشد به ازري - 00:16:01 واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. ماذا قال له الله عز وجل بعد هذا طلب وهذا التضرع وهذا اللاح قال قد اوتيت سؤالك يا موسى - 00:16:16

انه لابد ان نكون في الحاح دائم مع الله عز وجل. ان الله يحب الملحين. وان الله لا يمل حتى تملوا. فان الله اذا لم يشرح صدورنا لعمل ولم يسر امورنا فانه لانشرح ولا تيسير - 00:16:32 ايضا يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات نحن اهل ذنوب واهل معاصي من ذل ذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط غير رسول الله صلى

الله عليه وسلم علينا ذنوب وعلينا معاصي ولكن خير الخطائين التوابون جعلنا الله واياكم منهم يا من عدا - [00:16:49](#)
ثم اعتدى ثم اقتصرت ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف ابشر بقول الله في اياته لينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اسأل الله ان يغفر لنا ولكم ما قد سلف - [00:17:12](#)

ولا شك يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات ان ذنوبنا ومعاصينا كثيرة وما دام اننا نتميز بصفة البشرية فان الذنوب واقعة لا محالة. ولكن لا سينة مع الاستغفار والكبيرة مع الاصرار - [00:17:27](#)

كل الذنوب صغيرها وكبيرها كف الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى ثم قال الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك. هل هذه الاية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)
ليست خاصة اعمر لنفسك قبل موتك ذكرها. فالذكر للانسان عمر ثاني. ونبي الله ابراهيم جل جلاله نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين. وقال الله عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا. مطلوب من الانسان ان يكون ذكره - [00:18:09](#)

ابو حسن واذا سرتك حسنتك فانت مؤمن. والمقصود من الذكر ليس ذكر الجاه والجمال والمال والعيال لكن ذكر امر الدين. والعلم الشرعي والدعوة الى الله. والاحسان الى الخلق. هذا الذكر - [00:18:31](#)
الحسن الذي يراد ان ينتشر في الافاق واثار الدعوة واثار الحسنات. كما نسمع عن كثير من علمائنا في هذا الزمان وفي الزمان الاول كيف انتشر ذكرهم وصيتهم بالاعمال الصالحة وبتقوى الله وبالععمل الصالح وبصفات الايمان - [00:18:47](#)
ليس انتشار الذكر المقصود به المال والقبيلة والجاه والعيال فهذه كلها زائلة. ولكن هي الامور التي لا تنقطع العمل الصالح الدعوة الى الله والولد الصالح كذلك. هذا من الذكر الحسن - [00:19:04](#)

ثم قال الله مسليا لنا مسليا للناس جميعا وللأمة فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا من هو السالم من الذنوب من هو السالم من المعاصي من هو السالم من هموم الدنيا - [00:19:20](#)

وغومها ونكدها. من هو السالم من الاتراح من هو السالم من الاحزان والالام والمصائب. ولكن الله جعل لنا في خضم هذه الالام فرج وجعلنا عقب هذا الظلام فجرا ونورا ساطعا. لذلك بشرنا الله واكد لنا فقال ان مع العسر - [00:19:38](#)
ان مع العسر يسرا. وهذا تأكيد وبشارة عظيمة كما كانت ووقعت للنبي صلى الله عليه وسلم فهي ايضا تعيننا وهي ايضا مؤكدة لنا ان جميع ما نتعرض نتعرض اليه من عسر وهم وغم ونكد اطمئن - [00:20:01](#)

وثق بالله فان بعد هذا الضيق انفراج. وبعد العسر وبعد العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. هكذا يؤكد الله عز وجل لنا جميعا. لذلك يا ايها الاخوة لا تظنوا ان هذه الخطابات التي وجهت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)
وجهت لاحد من الانبياء والصالحين خاصة بهم بل هي عامة لكل من تسلى بهذا القرآن. ولكل من امعن فيه التدبر والنظر. فالعبرة كما يقول اهل قواعد التفسير بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كل آيات القرآن ان لم يكن لها مخصص ومقيد واضح فكل هذا - [00:20:43](#)

تعيننا وتأمرونا وتبشرنا وتذنرونا وتوجهنا وتعلمنا. لذلك كان القرآن كان الصحابة رضي الله عنهم الواحدة منهم قرآنا يسير على الارض. كما قالت عائشة في جوابها لعروة. قال صفي لنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قالت - [00:21:06](#)
كان احدهم قرآنا يسير على الارض. والنبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. كانوا يتأسون به ويتسلون به ويأثسون به وينظرون فيه ويتدبرون فيه. فكذلك هذه الصورة يا ايها الاخوة من تدبر فيها بانشرح الصدر ووضع الوزر الذي انقض الظهر ورفع الذكر - [00:21:26](#)

والبشارة بان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. ثم قال الله عز وجل فاذا فرغت والكلام لنا اذا فرغنا من امر الدعوة الى الله اذا فرغنا من امور العلم - [00:21:51](#)

ومن امور الاصلاح والبيان للناس فلننصب في الدعاء والتضرع بين يدي الله ونرغب الله ونرهب من الله ففروا الى الله. الفرار من الله

الى الله. لذلك يا ايها الاخوة علينا نصب - 00:22:06

هذه الصورة في حياتنا وان نستحضر منة النبي منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وتأخذ باذن الله هذا فاصل ثم نواصل المقطع الاخير باذن الله من تفسير هذه السورة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:24

انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - 00:22:44

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - 00:23:20

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - 00:23:42

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبقات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - 00:24:01

ولا تبخل باعارة الكتاب. وحافظ عليه ان استعرتة. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً حياكم الله ايها الاخوة ايها الاخوات في المقطع الاخير من تفسير هذه الصورة - 00:24:29

هذه الصورة ايها الاخوة تذكر بمقاطع من الايات اشرت الى بعضها معكم وساتكلم عن بعضها ومناسبة هذه الصورة مع بعض سور القرآن او بمقاطعها مع بعض ايات القرآن قال الله عز وجل كما ذكرت لكم في البداية - 00:25:08

من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ما علاقة الهداية بالانشراح؟ علاقة وجوه الاخوة والاخوات واضحة جلية لو ان الله عز وجل لم يشرح صدورنا للاسلام ما اسلمنا ولو انه لم يشرح صدورنا الايمان ما امنا - 00:25:28

ولو انه لم يشرح صدورنا للصدقة ما تصدقنا وهو محض فضل الله ومنته جل جلاله لذلك قال العلماء ما هي الهداية قالوا هي نور يقذفه الله في قلب العبد يفرق به بين الحق والباطل - 00:25:48

لذلك قال الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وبالمقابل فمن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في ذلك لم يذكر الله عز وجل طلباً وسؤالاً في سورة الفاتحة غير الهداية - 00:26:06

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. فالله عز وجل في هذه الصورة شرح صدر نبيه صلى الله عليه وسلم بالهداية والايمان والقرآن والتقوى وشرح صدره للدعوة الى الله - 00:26:30

وهو اعظم شيء لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا نقرأ كثيراً اهدنا الصراط المستقيم وتنشرح صدور القلة منا الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره - 00:26:45

الاسلام ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال العلماء لان انشراح الصدر للهداية لابد ان يسبقه الطلب الصادق - 00:27:04

الهداية حتى لو ان طالب الهداية لم يتمكن من ذات الهداية لكن بما انه في الطريق الصحيح اليها فان الله رحمن رحيم. ويذكرون لذلك قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً - 00:27:25

هذا الرجل يبحث عن الهداية لكنه يقتل حتى جاء الى العابد الذي ليس عنده علم فقال قتل تسعة وتسعين نفساً. فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك فقال ليس لك توبة فاكمل به المئة فجاء الى العالم فقال ومن يحول بينك وبين الله - 00:27:43

ولكن اذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا يعبدون الله اعبد الله معهم. هذا الرجل لم يصل الى ارض الهداية انطلق من ارض الغواية يريد ارض الهداية. قدر الله عز وجل ان يموت بين الارضين. فكان - 00:28:06

فكان بين الارضين فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب اما ملائكة الرحمة فتقول اقبل تائباً وملائكة العذاب تقول لكنه لم

يعمل شيئا من الصالحات فارسل الله ملكا في صورة رجل ليحكم بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين وفي بعض الروايات ان الله قال لارض الخير - [00:28:26](#)

عربي تقربي ولارض السوء تباعدي تباعدي فكان اقرب الى ارض الخير بشبر واحد فاخذته ملائكة الرحمة. هذا الرجل انشرح صدره للهداية لكنه لم يعمل شيئا من الصالحات مات في الطريق الى الهداية - [00:28:54](#)

فتجاوزه الله ارحم الراحمين. ما للعباد عليه حق واسع. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع. لم يعمل من الصالحات شيء لكن كان عنده الطلب الصادق - [00:29:14](#)

وكان عنده انشراح الصدر للهداية فاعطاه الله منازل المهتدين ويذكرون كذلك مثلا اخر عن السحرة الذين جمعهم فرعون للقاء موسى. ذكر الله هذه القصة في اكثر من موطن ذكرها في سورة الاعراف وذكرها - [00:29:32](#)

في سورة طه وفي غيرها من الصور. ذكر بعض العلماء من اهل التفسير والسير ما ملخصه ان السحرة ولقوا فرعون ثم قالوا له ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم لمن المقربين. وعدهم فرعون - [00:29:52](#)

مناصبي والاموال اجتمعوا فيما بينهم يتشاورون. قالوا ان كان موسى هذا ساحر فانه لن يغلبنا من قلة ولكن ان كان نبي فما رأيكم قالوا ان ثبتت لنا نبوته فلا عذر لنا من ان نؤمن به - [00:30:15](#)

وكان فرعون ينظر الى هذا الى هذا الاجتماع من بعيد وهم يتشاورون بدأت المناظرة وحشر الناس ضحى فقالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا - [00:30:33](#)

فسحروا اعين الناس واسترهبوهم السحر من انواع الارهاب اجارنا الله واياكم واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم فر موسى وخاف مباشرة. فحين فر علموا انه ليس بساحر انما نبي لانه القى عصاه قال الله يا موسى لا تخف انك انت الاعلى الق ما في يمينك تلقف ما صنعوا - [00:30:48](#)

وما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. فلقى موسى عليه الصلاة والسلام عصاه. فاذا هي تلقف ما مباشرة تبين لهم الحق من الباطل فلقى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. قال الله فغلبوا هنالك وانقلبوا - [00:31:15](#)

صغيرين فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون. جاء فرعون يزجج يزبد ويرعد وهو يقول امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون بدأ يتوعددهم ويتوهددهم يتوعددهم وهم سجود - [00:31:35](#)

لله عز وجل قال ابن عباس كما روي عنه حين سجدوا رأوا منازلهم في الجنة فحين رفعوا من سجودهم قالوا لفرعون وهو يهددهم ويتوعددهم اقضي ما انتقاظ انما تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا لا خير انا الى ربنا منقلبون. قال ابن فالزمهم - [00:31:56](#)

فرعون بالصلب وقتلهم وقتلهم رضي الله عنهم فقال ابن عباس يا لله اصبحوا سحرة كفارا وامسوا شهداء في جنات النعيم وذلك بسجدة واحدة هؤلاء كانوا في الصباح سحرة وفي المساء شهداء في جنات النعيم وذلك بسجدة واحدة - [00:32:20](#)

لكنها سجدة صادقة شرح الله صدورهم لهذه السجدة الصادقة تنال منازل الصديقين والشهداء وهم لم يسمعوا التوراة ولم يذهبوا مع موسى ولم يصلوا ولم يتصدقوا ولم يحجوا ولم يصوموا انما هو عمل واحد - [00:32:46](#)

لا اكثر منه ولا اقل سجدة صادقة بعد انشراح الصدر لذلك ايها الاخوة يا ايها الاخوات لا بد ان نلج على الله كثيرا ان يشرح صدورنا للايمان والاسلام والعمل صالح وصفات الايمان والدعوة الى الله. نسأله عز وجل في ختام هذا المجلس المبارك ان يجعل اجتماعنا مرحوما. وتفرقنا - [00:33:10](#)

من بعده معصوما. والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. ونسأله عز وجل ان يرينا منازل الصديقين ويجعل انا من اهلها اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظ ائمتنا - [00:33:34](#)

ولاة امورنا. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء. ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد يأتيك ميسورا باي مكان - [00:33:54](#)